

تفسير ابن كثير

وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ إِيَّيَّ عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ

يقول تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : وإن كذبت هؤلاء المشركون ، ف تبرأ منهم ومن

عملهم ، (فقل لي عملي ولكم عملكم) كقوله تعالى : (قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما

تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم عابدون ما أعبد لكم

دينكم ولي دين) [سورة الكافرون] . وقال إبراهيم الخليل وأتباعه لقومهم المشركين : (

إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء

أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده) [الممتحنة : 4] .